تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة الصف - الآيات : 1 - 6

سبح لله ما في السماوات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم ، يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون ، كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون ، إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص ، وإذ قال موسى لقومه يا قوم لم تؤذونني وقد تعلمون أني رسول الله إليكم فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم والله لا يهدي القوم الفاسقين ، وإذ قال عيسى ابن مريم يا بني إسرائيل إني رسول الله إليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين

( الصف : 1 - 6 )

شرح الكلمات:

سبح لله ما في السموات وما في الأرض :أي نزه وقدس بلسان القال والحال جميع ما في السموات وما في الأرض من كائنات.

وهو العزيز الحكيم :أي العزيز الغالب على أمره الحكيم في تدبيره وصنعه.

لم تقولون ما لا تفعلون :أي لأي شيء تقولون قد فعلنا كذا وكذا وأنتم لم تفعلوا؟ والاستفهام هنا لتوبيخ والتأنيب.

كبر مقتا عند الله :أي عظم مقتا والمقت: أشد البغض والمقيت والممقوت المبغوض.

أن تقولوا مالا تفعلون :أي قولكم ما لا تفعلون يبغضه الله أشد البغض.

صفا كأنهم بنيان مرصوص :أي صافين: ومرصوص ملزق بعضه ببعض لا فرجة فيه.

لم تؤذونني :أي إذ قالوا أنه آدر كذبا فوبخهم على كذبهم وأذيتهم له.

وقد تعلمون أني رسول الله إليكم :أي أتؤذونني والحال أنكم تعلمون أني رسول الله إليكم.

فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم : أي فلما عدلوا عن الحق بإيذائهم موسى أزاغ الله قلوبهم أي أمالها عن الهدى.

والله لا يهدي القوم الفاسقين :أي الذين فسقوا وتوغلوا في الفسق فما أصبحوا أهلا للهداية.

يا بني إسرائيل :أي أولاد يعقوب الملقب بإسرائيل، ولم يقل يا قوم كما قال موسى لأنه لم يكن منهم لأنه ولد بلا أب، وأمه صديقة.

مصدقا لما بين يدي :أي قبلي من التوراة.

يأتي من بعده اسمه أحمد :هو محمد صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحمد أحد أسمائه الخمسة المذكوران والماحي، والعاقب والحاشر.

فلما جاءهم بالبينات :أي على صدق رسالته بالمعجزات الباهرات.

قالوا: هذا سحر مبين :أي قالوا في المعجزات إنها سحر.